سلسلة التلوث البيئي

التلوث الفكري



تأليف

عبد الرءوف البهنساوي

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١ ف : ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٦٤٦٥

الترقيم الدولي :

I.S.B.N. 977-308-057-9

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُ التَلوثُ إحْدَى صُور الفَساد الذي يتسببُ فيه الإنســـان وقَدْ حَفَلَ القرآنُ الكريمُ بآياتٍ كثيرةٍ تتحدثُ عن الفساد الذي يحدثه الإنسان في الأرضِ من تلوثٍ ومعصيةٍ.

قال اللَّهُ تعالى فى (الروم / آية ٤١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١))

صدق الله العظيم

وقال تعالى فى (الأعراف / آية ٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥))

صدق الله العظيم



قَالَ (**العالِمُ الجلَيلُ**) :

يأملُ العَالمُ اليومَ أَنْ يعمَّ السَّلامُ

كلِّ الأَرجاءِ ويهتَدى الجميعُ إلى الصِّراطِ المستَقِيمِ

الذى لا يشُوبه شىء .

قالَ (**عمَّارُ**):

وماذا تعنِي بِذَلك يَا عَالِمنا الجليل؟





قَالَ (العَالِمُ) :

إنَّ مِنْ أسْبَابِ نَجَاحِ أى عملٍ أو مشروعٍ هو الاعتدالُ فيه واتِّباع الطرقِ الصَّحيحةِ التى توصِّلُه إلى كلِ ما يَصْبوه ولو اختلف الانسانُ حتى فى العبادةِ أى فى السُّلوكِ السَّوى لانقَادَتْ كلَّ المعَاييرِ التى تقوده إلى الصَّوابِ, وهَا نحنُ نَتَعرضُ لبعضِ المواقفِ التى تُغيِّرُ (الفكرَ السَّوِى) .



قَالَ (**نورُالدين**) :

وما المقصودُ مِنْ هذا الفكرِ يَا عَالِمنا ؟

قالَ (**العَالِمُ**) :

(الفكر الخَـاطِئ يا نورَ الدينِ هـو الفكرُ الخَـارجُ

على مـا اصطَلَحَ عليه المجتمع مِنْ أفكارٍ ومعْتَقداتٍ

والذى يخـرجُ عَنْ مـا تَّم الشـروعِ فـيـه فَـقَـدْ تَطَّرفَ

وانـحرَفَ فى الفكرِ والسلوك.



قَالَ (**نورُالدين**) :

وماالمقصودُ مِنَ التـطرفِ هذا

والانحرافِ يَا عَالِمنا ؟



قالَ (**العَالِمُ**) :

أولاً معنى التطرفِ :

هو زيادةُ الشـىءِ عنْ حَدِه

الطبيـعِي والتطرف فى السِّلوكِ، عكسُ الاعـتدالِ فى

السِّلوكِ ولقَدْ لُوحِظَ أنَّ الشَخصَ المتطرفَ يتصفُ

بعددٍ مِنَ الخصائصِ الغَريبةِ عَنِ المجتمعِ السَّوى.



قَالَ (**عمّارُ**) :

وضـحْ لَنـا يـَا عَـالِمَنـا أَلـوانَ وأَصنافَ هذا التطرف حتى نتجنبَه.

قاَل (**العَالِمُ**) :

الخصَائصُ التى تَظهرُ على السِّلوكِ المتطرفِ تتصفُ بالآتى :

- فَقْدُ البَصِيرةِ وعَدَمِ القدرةِ على الابتكار.



- الجِمودُ العَقْلى والوجدَانى.

- عدمُ القدرَةِ على َتحملِ الشَّىءِ الغَامضِ.

- اللجوء إلى سلوكِ العُنفِ كتعبيرٍ عَنْ وجهةِ النَّظَرِ الشَّخْصيَّةِ.

- عدمُ التسامحِ مع الآراءِ المخَالفةِ.

- الأثرَ النفسى.

قالَ (**عمَّارُ**) :

كل هذه الخصَائص غَريبة يا عَالمِنا





بالفعلِ ومَنْ يفعلُها أو يَسْلُكها يُعَدُ (متطرفاً) أى

تَطَّرفَ وبَعُدَ عَنِ الطريقِ المعْتَدلِ .

قَالَ (**منتصِرُ**) :

يحتملُ أنْ يكونَ هناك أسباباً تدعو إلى هذا

التطرفِ يا (عالِمنا) فما هذه الأسباب ؟



قالَ (**العَالِمُ**)

إنَّــه مــع البـحثِ لُوحِـظَ أنَّ المتطرِّفَ غَـالبـاً مـا يكون واقـعاً تحت تـأثيرِ قُـوى أُخرى أَكبرَ مِنه لـها تـأثيرها الواسـِع والعميق.

وقَدْ تَكون هذه القوى اجتمَاعية كالبيئَةِ الأُسريةِ وما تمليه على الشخصِ مِنْ تقاليدٍ وعاداتٍ وأَساليبٍ فى التفكيرِ والسلوكِ، كما أَنَّ انتمَاءَ الشَخصِ إلِى



بيئةٍ اجتمَاعيةٍ صَارمةٍ يمكنُ

أنْ تجعلَه راغباً وميَّالاً إلى التمردِ على ما تتبناه

هذه البيئَة مِنْ قِيمٍ وآراءٍ، كما لوحِظَ أنَّه ينتمى إلى

فئاتٍ هَامشيةٍ فى المجتَمع.

قَالَ (**منتصِرُ**) :

وماذا نَسْلُكُ يا عَالِمنا مع مثلِ هؤُلاء ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

عليكــم يا أَبنــائى بالاعتــدالِ واختيَــارِ

السِّلوكِ السَّوِى.



الذى اصطُلِحَ عليه المجتمع والبُعْد

كل البُــعْــدِ عَنْ مــثلِ هؤلاءِ الذين يسلكون

سُلوكياتٍ خَاطئة.

قالَ (**منتصِرُ**) :

وكيف نكتشِفُ يا عَالِمنا هؤلاءِ المتطرفين ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

بَعْدَ الدراسَةِ المتعَمِقَةِ اتضحَ أنَّ الشخصَ

المتطرِفَ يتعرضُ عادةً لما يلى :

ـ النَّبذ الاجتماعِى.



- التَّخلف الدراسِي.
- التمردُ على المعَاييرِ السَائدةِ.
- القَلق النَّفْسِـي وما يرتبطُ به مِنْ أعراض.
- اللجـوء إلى الارتبـاطِ بآخـرينَ لهم نفس خصَائصه.
- ارتكَاب حماقاتٍ قَدْ تُعرِّضه للوقوعِ تَحْتَ طائلةِ القانونِ
- سوء التوافقِ الاجتماعِي.
- الوقوعُ فريسَة للمرضِ النَّفسى.



قَالَ (**نورُالدين**) :

وفى أى قائمةٍ يقَعُ مَنْ يسلكُ ذلك يا عَالِمنا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

أَمثال هؤلاءِ متطرفون ولكن مجتَمعنا صَالح وشَبابنا متَزن ومعتَدل ولكن توجدُ قلِةٌ مِنَ الشَبابِ هى التى توصَفُ بالتطرفِ يَجْرونَ ورَاءَهم مَنْ يعتَقِدُ فى سلوكياتِهم المتطرِّفة.



وأخيراً أَقولُ لكم يَا أَبنائى إِنَّ شَبابنا هو ذَخيرةُ مستَقبلِ بلدِنا فَعلَينا جمِيعاً أَنْ نَنَهجَ الطرِيقَ الصحيحَ المتفق علَيه ونسيرُ عليه ونَهْتَدى به حتى لا نتطَرف عنه ونُصْبِحُ أغراباً عَنْ بَلدِنا التى نشأنا على أرضها وتَعَلَّمْنا فى مدارسهِا وتمتعنَا بخيراتِها.

وفقنا اللَّهُ تعالى جَميعاً إلى الصراطِ المستقيمِ صراط الذين أنْعمَ اللَّهُ عليهم.